

تونس في 28 جويلية 2009

مذكرة

حول التفويت في مساهمة شركة الخطوط التونسية

في رأس مال الإتحاد الدولي للبنوك

توطئة:

تستعرض المذكرة الطلب الذي تقدمت به شركة الخطوط التونسية ضمن مكتوبها الوارد على الإدارة العامة للتخصيص بتاريخ 28 جويلية 2009 قصد الترخيص لها في التفويت في كامل مساهماتها في رأس مال الإتحاد الدولي للبنوك.

1/ تذكير :

في إطار تخصيص الإتحاد الدولي للبنوك وتنفيذا لقرار لجنة التطهير بتاريخ 8 أكتوبر 2002، تم التفويت في كتلة أسهم تمثل نسبة 52 % من رأس مال البنك لفائدة الشركة العامة (Société Générale).

وتمثل هذه الكتلة كامل مساهمات الأطراف العمومية وجزءا من مساهمة شركة الخطوط التونسية في حدود 920.992 سهما (وهو ما يعادل 13,157 % من رأس المال) من جملة 1.750.000 سهما (وهو ما يعادل 25 % من رأس المال).

وحيث تم الترخيص للشركة سنة 2003 في التفويت في مساهماتها غير المرتبطة إرتباطا وثيقا ومباشرا بنشاطها الأساسي، فقد تم في المقابل وبمقتضى قرار لجنة التطهير بتاريخ 28 أكتوبر 2004 الترخيص لشركة الخطوط التونسية في مواكبة الزيادة في رأس مال الإتحاد الدولي للبنوك من 70 م د إلى 106 م د وذلك في حدود نسبة مساهمتها في رأس المال (11,84%) أي ما يعادل 4,3 م.د.

كما واكبت شركة الخطوط التونسية عملية الترفيع الثانية في رأس مال البنك من 106 م د إلى 176 م د وذلك تنفيذا لقرار لجنة التطهير بتاريخ 9 أكتوبر 2008 لتبلغ مساهمتها 22,7 م د أي ما يمثل 11,56 % من رأس مال البنك.

2/ بعض المعطيات حول وضعية الإتحاد الدولي للبنوك :

تضمنت مذكرة شركة الخطوط التونسية المعطيات التالية حول وضعية البنك:

- عدم تمكن المساهم الإستراتيجي من تحقيق الهدف المتعلق بتطهير البنك في ظرف 3 سنوات من تاريخ التخصيص.
- وجود فارق كبير بين انجازات سنوات 2004-2008 والتقديرات المضمنة بمخطط الأعمال لنفس الفترة والذي تمّ إعداده بمناسبة الترفيع في رأس المال في سنة 2004.
- تراجع كبير لنتائج البنك وتدهور وضعيته المالية كما تبينه القوائم المالية لسنة 2007 والتي تبرز نتيجة مالية صافية سلبية بـ 185 مليون دينار نتيجة إحتساب جميع المدخرات اللازمة، وأموال ذاتية سلبية بقيمة 19 م د،
- نتيجة لهذه الوضعية المالية إعتد البنك برنامج ثاني لإعادة الهيكلة يركز على جانب مالي يتمثل في الترفيع في رأس المال بـ 96 م د وإصدار قروض رقاعية (دفعة أولى بمبلغ 100 م د في جويلية 2009) وجانب تنظيمي (هيكلة مصالح البنك، فتح فروع جديدة، تركيز مهن ومنتجات جديدة).
- تبرز تقديرات مخطط الأعمال للفترة 2008-2012 تحسنا تدريجيا لنتائج البنك حيث فاقت إنجازات البنك خلال سنة 2008 التقديرات. كما سجل الناتج البنكي الصافي في 30 جوان 2009 زيادة بـ 25 % مقارنة بنفس الفترة من 2008.

3/ الموضوع المطروح :

تعتبر شركة الخطوط التونسية أن الجدوى من عملية التفويت في مساهمتها في رأس مال الإتحاد الدولي للبنوك تكمن في نتائجها الإيجابية على نتائج الشركة والمتمثلة بالأساس في تسجيل زائد في قيمة التفويت بإعتبار أن معدل كلفة إقتناء السهم هي في حدود 10,4 د في حين أن السعر الحالي للسهم (22 جويلية 2009) يبلغ 15,72 دينار، وهو ما من شأنه تعبئة موارد إضافية يمكن إستغلالها لتمويل برنامج تجديد أسطول الشركة لسنوات 2009-2018

أما فيما يتعلق بطرق التفويت، وباعتبار إدراج أسهم البنك بالبورصة فقد أشارت شركة الخطوط التونسية إلى إمكانية إنجاز العملية عن طريق عرض عمومي للبيع أو عن طريق صفقات كتل أوراق مالية. وبإعتبار ما تقتضيه الطريقة الأولى من إجراءات وآجال تقترح شركة الخطوط التونسية إعتقاد الطريقة الثانية والتي لا تقتضي سوى إيجاد مقتني من بين المستثمرين المحتملين والإتفاق بشأن سعر التفويت.

المقترح :

الترخيص لشركة الخطوط التونسية في التكوين في كامل مساهمتها في رأس مال الإتحاد الدولي للبنوك والبالغة 11,56 % منه بإعتماد طريقة صفقات كتل أوراق مالية طبقا للتشريع والتراتب الجاري بها العمل.